الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن القرآن هو أعظم معجزة للنبي محمد ﷺ ودستور الحياة الشامل ولغته جميلة، وأساليبه رائعة، ومعلوماته أو أخباره دقيقة، وقصصه حقيقية، ثم أرشد الناس إلى سعادة الدنيا والآخرة (أمين الله، ٢٠١٦: ٣٢٦). مثل ما قاله الله سبحانه وتعالى في سورة الأعراف ٥٢:

{وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فصلنٰهُ عَلٰى عِلْمٍ هُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ} (الاعراف: ٥٢)

قال الإمام فخر الدين إن معجزة القرآن تكمن في بلاغته وتفرده وكماله التحريري. وعند الصابوني إن إحدى معجزات القرآن هي صياغته الجميلة، على النقيض من العمل الأدبي العربي. قال قريش شهاب (١٩٩٢: ١١٨) إن جوانب معجزة القرآن ثلاثة، وهي: اللغة، والعظات العلمية، والوعظ الغيبي. ويرى بعض العلماء أن أحد جوانب معجزة القرآن يكمن في افتتاحيته ذات القيمة الأدبية وترتيبها الجميل (مكرّمة، ٢٠١٣: ٢٧).

وهذا يدل على أن أغلب العلماء يتفقون على أن معجزة القرآن هي اللغة. فاللغة التي يختارها الله لغة القرآن هي اللغة العربية. كما قال الله تعالى:

إِنَّا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ} (يوسف:١٢). فهي دالة على أن اللغة العربية لها امتيازات وخصائص مختلفة. والسبب الآخر أن هذه اللغة تستخدم للعبادة، ولغة الحديث، ولغة مختلف التخصصات والأدب الإسلامي منذ بعثة النبي لقبول الوحي من الله. هناك كثير من العلماء الذين يحاولون كشف أسرار القرآن، لأنه مرجع أساسي للمسلمين (عبد العزيز في هاسيم، ٢٠١٦: ٢٣). ولذلك يلزم أن تكون هناك دراسة دلالية لكلمات وآيات في القرآن. وهذا مناسب بقول الله عز وجل: { الٓرٰ ۗكِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ ثُمَّ فصلتْ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ} (هود: ١).

وعلم الدلالة هي فرع من فروع اللغة العربية بخلاف علم الأصوات وعلم النحو وعلم الصرف. حيث يركز دراسته على فروع المعنى، وتشمل الدراسات اللغوية. لمعرفة معنى محدد لا يمكن فصله عن الألفاظ، بحيث لا يمكن الفصل بين اللفظ والمعنى ، تمامًا مثل جانبي العملة (البحري، ٢٠١٦: ٨٨). أما بالنسبة لتحليل المعنى في القرآن فهو عموماً فقط حول المعنى المعجمي والمعنى العلائقي للكلمات (روضة الصالحة, ٢٠١٦: ٦٣).

ورأت الكاتبة أنه من المهم تحليل كلمة "فصل" في القرآن لأن أغلب الناس لا يعرفون إلا شكلا منفصلا عن معناها، والواقع أنها تحمل المعاني المختلفة وكلمة "فصل" يكون من ناحية الشكل هي واحد وعشرون اسما واثنان وعشرون فعلا (محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٩٦: ٥٢٠). بالإضافة إلى المعنى الأساسي اتضح أنه بعد

تحليل لفظ " فصل" له المعنى السياقي، لذلك إن الدراسة الدلالية ضرورية جداً على حد سواء معجمية ونحوية، فلابد من تحليل بنية الكلمة والمعجمي والسياقي. (سيهب الدين، ٢٠٠٥: ٣٤-٣٥).

من ستعمال كلمة "فصل" في القرآن ما في قوله عز وجل: {الٓرٰ ۗ كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ ثُمَّ **فُصِّلَتْ** مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍۙ} (هود:١) ولفظ **فُصِّلَتْ معجما في** الآيةِ لها معنى بون ما بين الشيئين (ابن منظور، ١٩٩١: ٥٢١). أما عن معناها السياقي **" مفصلة في معناها "** أي شرح معنى الآية (ابن كثير، ١٩٩٨: ٢٦٢).

الله يقول: وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِۚ حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ وَّفِصَالُهٗ فِيْ عَامَيْنِ اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَۗ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ (لقمٰن: ١٤). لفظ **وَّفِصَالُهٗ** في الآية لها معنى معجمي "الطلاق، والإفراج" (يونس، ١٩٧٢). أما بالنسبة للمعنى السياقي **"تربية وإرضاع"** (التعليم والرضاعة) (ابن كثير، ١٩٩٨: ٣٠١).

يقول ربّ العزّة والجلال :وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ قَالَ اَبُوْهُمْ اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ (يوسف: ٩٤). لفظ فَصَلَتِ **في** الآيةِ لها يدل على معنى "الطلاق، تقرر شيئا". أما السياقي معنا "خرجت" (ابن كثير، ١٩٩٩: ٣٥١). فالكاتبة يفترض أن لكل آية من القرآن قيمة تربوية ضمنية وصريحة. يشير بالتأكيد إلى تفسير القرآن وكتبه الداعمة.

فقيم التربية الإسلامية هي مبادئ الحياة التي تحتوي على تعاليم إسلامية للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية والحفاظ عليها وتطويرها ليكون إنسان تماما اي إنسان كامل حسب شريعة الإسلام. لذا فإن الإسلام من خلال القرآن والحديث يشير إلى قيم متنوعة بحيث يكون الإنسان الذي يعينه الخليق ممثلاً له في الأرض الذي يقدر على تطوير فطرته وعلى أن يصبح عبد الله صالحاً.

وعلى أساس البيان السابق تريد الكاتبة أن تبحث عن المشكلة في صور الموضوع: **دلالة لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن (دراسة التحليلة دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية).**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه تقرر صياغة المشكلات لهذا البحث كما يلي:

١. كيف صورة عامة لاستعمال لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم؟

٢. ماهي المعاني المعجمية والسياقية للفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم في القرآن الكريم؟

٣. ما هي القيم التربوية المتضمنة في معاني لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

وأما أغراض هذ البحث فهي ما يلي:

١. معرفة صورة عامة لاستعمال لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم

٢. معرفة المعاني المعجمية والسياقية للفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم في القرآن الكريم

٣. معرفة القيم التربوية المتضمنة في معاني لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم

الفصل الرابع: أساس التفكير

إن القرآن هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس (أكرم الديلمي، ١٩٧١: ١٩). لايقدر على الإنسان أن يجائوا بمثلها لأن القرآن كلها معجزة تشمل اللفظ والمعنى كما يقول عز وجل: {قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ...} (الإسراء: ٨٨). وقد عد فريق من الناس عدة وجوه إعجاز القرآن منها: نظمه العجيب الذي يخالف الكلام المعهود من شعر ونظم ونثر، وليس له مثال سابق، وسلامته من العيوب، وفصاحة ألفاظه، وصحة معانيه، واستمرار ذلك في كل آياته (محمد عبد المنعم القيعي، ١٩٩٦: ١٧٦).

ونزل القرآن باللغة العربية، ولا تجوز قراءة القرآن بغير اللغة العربية لقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا} (يوسف: ٢)، فمن يريد أن يبحث القرآن ينبغي ان يستخدم علما مناسبا لتجنب الخطأ في تفسير الآيات. وهناك فرع من فروع علم

اللغة لتحليل عن الناحية اللغوية، منها علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة. ومن العلوم اللغوية المناسبة التي بحثت الكاتبة هي علم الدلالة.

قال أحمد مختار عمر (١٩٩٢: ١١) علم الدلالة هو علم يدرس المعنى. وألفاظ اللغة من حيث دلالاتهاثلاثة أنواع، منها المشترك اللفظي. وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى. والسائر منها يعني المتباين والمترادف اللذان لا تبحث عنها الكاتبة لأنهما غير مناسبين لهذا البحث.

إن لفظ "فصل" ومشتقاته في القرآن الكريم بجانب تعلقه بعلم الدلالة لكشف المعاني المتضمنة فيه، كذلك يتعلق بمجال آخر يناسب بمنزلة القرآن الكريم هدى للناس وهو مجال التربية. فمن اللازم ربط البحث عن لفظ "فصل" ومشتقاته بعلم التربية الإسلامية. والقيم فى التربية الإسلامية عند عبد المجيب ويوسف مذكر (٢٠١٧: ٣٨) تنقسم على ثلاثة أقسام، وهي: الإعتقادية والعملية والخلقية.

لتأييد بيان أساس التفكير السابق يعرض الرسم البياني الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

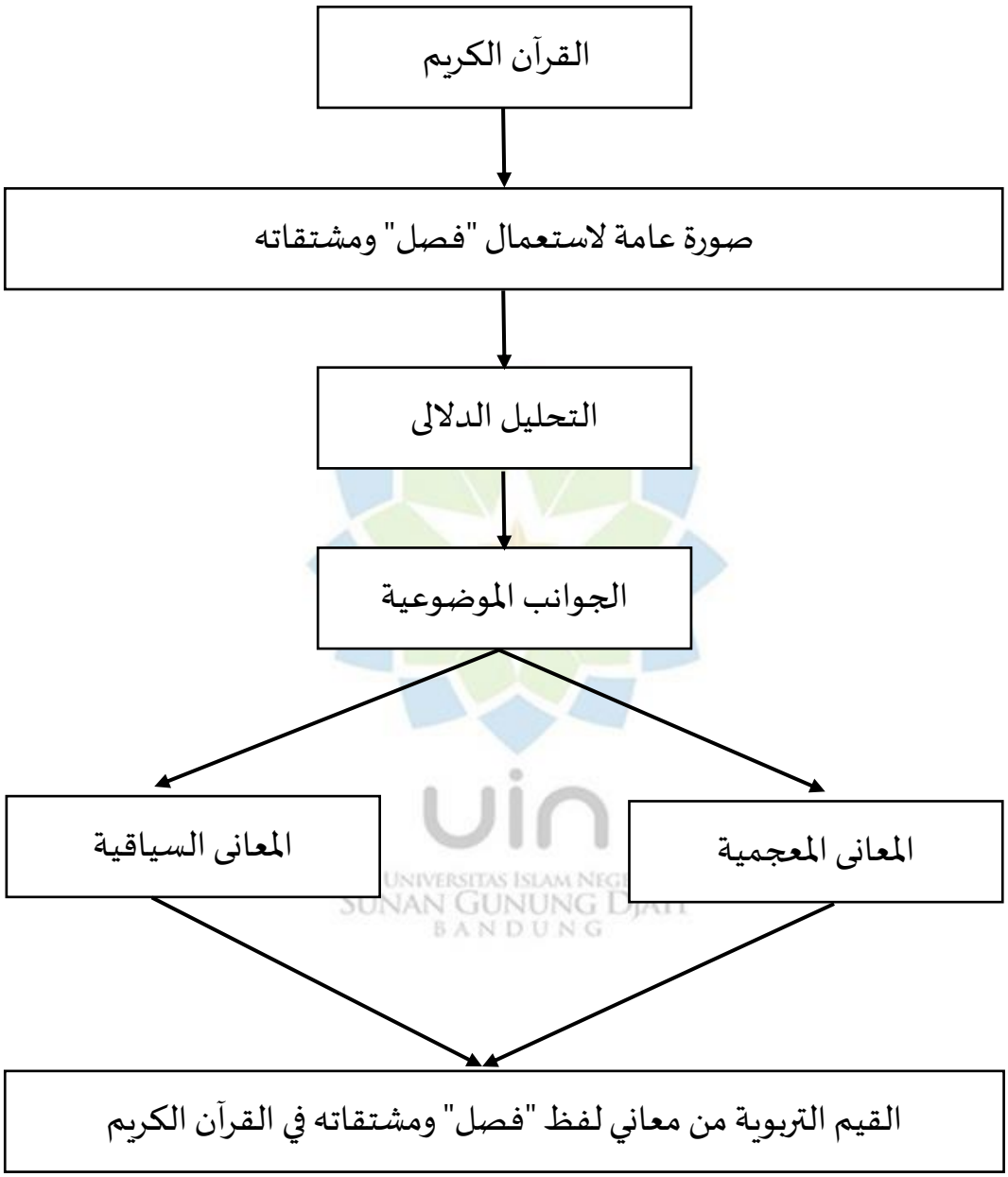

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: البحوث السابقة المناسبة

ومن البحوث المناسبة المتعلقة بالبحث الذي ستقوم به الكاتبة هي كما يلي:

١. البحث من ألف شهر. شعبة علم القرآن والتفسير. كلية أصول الدين والفلسفة والسياسة بجامعة علو الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ٢٠١٤ في صور الموضوع: **الفصال في القرآن الكريم** (دراسة تحليلية في سورة لقمان/٣١: ١٤). فقد حصل عن البحث على النتائج: منها أن الفصال أي الفصل بمعنى الفطام من دراسة التحليلية

٢. البحث بكتأر لئي. المحاضر في معهد العالي الإسلامية كوفنج ٢٠٢١ تحت الموضوع: أثر الفطام عند القرآن في زيادة النضج النفسي لأطفال الحالي (دراسة سورة البقرة: ٢٣٣ في التربية). فقد حصل عن البحث على النتائج أن الفصال أي الفصل بمعنى الفطام من دراسة التحليلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مناسبا على الموضوع لهذا البحث هناك الفرق بين الدراسة السابقة مع البحث الذي قامت الكاتبة. والفرق بينها من ناحية الموضوع: أنهما يبحثان عن المعنى الواحد وهي الفصل بمعنى الفطم. أما الكاتبة تبحث عن المعنى الفصل كل الذي وجد من القرآن الكريم.